

تقويم كتاب (قراءتي) للصف الثالث الابتدائي في ضوء مهارات التنمية اللغوية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية

م. بهاء عبد الامير مسعر

المديرية العامة لتربية بابل

Bdalamyrb544@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/١/٧

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٣/٣

الخلاصة :

تناول البحث الحالي تقويم كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي وفق معايير التنمية اللغوية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية يتناول الباحث عينة متمثلة بكافة مديريات تربية بابل ومن اهداف هذا البحث تقويم كتاب قراءتي واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة (الوسط المرجح) وقد اظهرت النتائج تبوء مهارة الاستماع بالدرجة الاولى ومن ثم تلتها مهارة القراءة ومجي مهارة التحدث بالدرجة الثالثة ومجي مهارة الكتابة رابعا وقد اوصى الباحث بأجراء دراسات وفق معايير لغوية اخرى

الكلمات المفتاحية : التنمية اللغوية ، تقويم كتاب ، معلمي اللغة العربية

Evaluating the book (My Reading) for the third grade in the light of language development skills from the point of view of teachers of the Arabic language

Lecturer . Bahaa Abdul Amir Massar

General Directorate of Education of Babylon

Bdalamyrb544@gmail.com

Received Data: 7/1/2023

Accepted Data : 3/3/2023

Abstract

The current research dealt with the evaluation of the reading books for the third grade of primary school according to the standards of linguistic development from the point of view of male and female teachers of the Arabic language in the first degree, then followed by the skill of reading, the skill of speaking came in the third degree, and the skill of writing came in the fourth place. The researcher recommended conducting studies according to other linguistic standards.

Keywords: Language development, book evaluation, Arabic language teachers

أولاً: مشكلة البحث:

لقد بينت الدراسات التي اجريت في كل الاقطار العربية ضعفا عاما في لغتنا العربية وذلك بسبب مجموعة من المشكلات في تدريسها كذلك تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على واقع مدارسنا فقد اجمعت كل الدراسات على ان هنالك ضعفا بصورة عالية في تدريس اللغة العربية خاصة وانها هي اللغة القومية لمجتمعنا (الدليمي ٢٠٠٣ ، ٦٥)

وان التوجه الحديث في تعليم اللغة وتدريسها يكمن في تعليم المهارات اللغوية، لأنها تؤلف أدوات التعليم، ولأنها باقية وتزداد بريقا بازدياد المعرفة فلا نستطيع الاستغناء عنها. (زاير وداخل، ٢٠١٦: ٤٥)

لقد قام الباحث بالاشارة الى التراجع في مستويات التلاميذ لمادة اللغة العربية وخاصة القراءة في المرحلة الابتدائية وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي اجريت منها دراسة عجيل ٢٠٠٦ (ودراسة صادق ٢٠١٥) ويتضح من خلال ذلك بروز مشكلة البحث بالسؤالين

- ١- ما هي مهارات التنمية اللغوية لتلامذة الصف الثالث الابتدائي ؟
- ٢- ما مدى توافر مهارات التنمية اللغوية في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث:

ان اللغة هي من اهم الاكتشافات التي برزت في الحضارة الانسانية فلولاها لما تمكن الانسان من الحفاظ على تراثه ودينه ، فهي تؤدي دورا هاما في عملية التواصل بين الناس لذا فهي كانت محط اهتمام لاهل الفكر والفلاسفة وعلماء اللغة منذ نشأتها وقد أكدت ذلك العديد من البحوث والدراسات حولها لانا تلبي الحاجات النفسية للانسان ويتمكن من خلالها من التعبير عن مشاعره وتواصله مع الاخرين (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ١٢)

لقد جاءت أهمية التنمية اللغوية واكتسابها للأطفال كونها العامل الحيوي والضروري لعملية التفاعل فهي تعتبر حلقة الوصل بين الناس والاداة المهمة للتواصل فعن طريقها يتم تحصيل الافكار ، وتلبية حاجات الفرد من خلالها فهي تعتبر اداة مهمة في اكتساب الطفل لمفرداته وتراكيبه ، تؤدي الى بناء شخصيته (الحمداني ، ٢٠٠٧ ، ٣٦)

فالتنمية اللغوية تمثل احد أجزاء النُّمو العقلي وله الأثر الواضح في تنميته، فاللغة ذات علاقة وثيقة بالفكر ان غالبية التلاميذ تعاني ضعفا عاما في المفردات اللغوية حيث تكون قابلية التعبير لديهم محدودة جدا وقدرتهم على انشاء جمل معبرة متواضع جدا وذلك بسبب عوامل عدة ابرزها الفروق الفردية والمستويات الفكرية بالاضافة الى العوامل الاجتماعية وغيرها. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٤)

وتعد المناهج مفتاحا مهما للتربية والتعليم فمن خلالها تصاغ ابرز الاهداف العامة وتحدد خلالها الاهداف السلوكية المرجى تحقيقها في عملية التعلم لذا وجب حين اعداد هذه المناهج التربوية مراعاة الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية عند التلاميذ لان هذا يؤدي الى التأثير على الحصيلة التربوية واللغوية التعليمية (حسان، ٢٠١٣: ٨٩).

ان عملية التقويم لها دور مهم جدا في كافة مفاصل العملية التعليمية التربوية كونها ركيزة اساسية لها فهي تؤدي عملية تغذية راجعة تساعد على تنمية مستويات الطلبة من خلال تشخيص حالات الخلل والضعف في المناهج وفق معايير علمية وبالتالي فهي تساعد واضعوا المناهج على اتخاذ القرارات الصائبة في سبيل الوصول الى احكام تقويمية تسهم في تنمية المناهج التربوية وبالتالي فان ذلك يعود على مستويات الحصيلة العلمية للتلاميذ. (أبو شارب، ٢٠١٤: ٢٠)

ثالثاً : هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى :

تقويم كُتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في العراق في ضوء مهارات التنمية اللغوية من طريق الإجابة عن السؤال التالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

ما مستوى توافر مهارات التنمية اللغوية في (كتاب، قراءتي) للصف الثالث الابتدائي؟

رابعاً : حدود البحث:

تشمل حدود البحث الحالي :

- ١- كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي
- ٢- معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يعلمون (مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي بمحافظة بابل) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

خامساً: تحديد المصطلحات

سيحدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث لغة واصطلاحاً والتعريف الاجرائي لها:

التقويم:

١- لغة: عرفه (ابن منظور) التقويم مشتق لغة من الجذر العربي (ق-و-م) بمعنى عدل الشيء وازال عوجه (ابن منظور، ٢٠٠٤: ٤٥٠-٤٩٨)

٢- اصطلاحاً: عرف من قبل

(جامل) هو عمل لتشخيص وعلاج ووقاية المناهج في سبيل تحقيق الاهداف (جامل، ٢٠٠٠: ١٦٩)

(سلامة وآخرون) هي عمليات يؤديها اشخاص مختصون عن طريق جمع معلومات يتم خلالها اتخاذ القرار الصائب. (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٥٦)

التعريف الاجرائي للتقويم

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: معرفة مقدار توافر معايير النمو اللغوي في كتاب القراءة في الصف الثالث من المرحلة الابتدائية في ضوء أداة التقويم التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

كتاب القراءة

١. الكتاب المدرسي

أ- لغة: جاء في مختار الصحاح "اسم مشتق من الفعل، كتب اي خط (كتاباً) سأله ان يكتب له. مادة و (كتب). (الرازي، ١٩٨٣: ٧٣)

ب - اصطلاحاً: عرف من :

• (مرعي ومحمد) بأنه "نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج ويشمل على عناصر عدة كالأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف الى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية محددة". (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٢٥١)

- (التمييزي) بأنه "هي وحدات معرفية رتبت على نحو مناسب لمستوى صفوف معينة وضعت من اجل تحقيق نمواً متكاملًا للمتعلّم لتساعده في التكيف مع المجتمع . (التمييزي، ٢٠١١: ٢٧١)

٢- القراءة

- أ- لغة: جاء في تهذيب الالفاظ (القراءة) مصدر للجذر الثلاثي اللغوي (قَرَأَ) ويقصد به الجمع والضم، وتتضمن أيضا الضم والنطق والابلاغ معاً. مادة (قرأ) (الازهري، ١٩٦٤: ٢٤٣)

ب- اصطلاحاً: عرفه كل من:

- (الحسن) بأنها " نشاط علي وفكري يدخل فيه كثير من العوامل وتهدف في أساسها الى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة . (الحسن، ٢٠٠٠: ١١)

-التعريف الاجرائي لكتاب القراءة

الكتاب المنهجي المقرر تعليمه لتلامذة الصف الثالث الابتدائي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢-

٢٠٢٣)

التنمية اللغوية:

عرفه كل من :

- (شونسي) (Shaughnessy) تمثل عملية ارتقاء في المعارف مع استعمال اصوات اللغة ومعانيها ودلالاتها من أجل زيادة الثروة في المفردات والتراكيب اللغوية من أجل توظيفها لغويا واجتماعيا (, Shaughnessy, 2003:16)

- (عوض) زيادة مطردة في لغة كلام الطفل من الناحية الكمية والكيفية حيث تحدث تتطور تدريجي في اكتسابه لمفردات اللغوية على كافة مراحل نموه الفكري واللغوي وبالتالي يتمكن من استخدامها بصورة جيدة وواضحة.(عوض، ٢٠١٠، ٥٥)

• التعريف الاجرائي للتنمية اللغوية

أنه إثراء الحصيلة اللغوية للتلامذة وزيادة النمو اللغوي عن طريق تدريس الموضوعات الموجودة في المقرر الدراسي للصف الثالث الابتدائي والعمل على تنمية نطق الحروف بصورة صحيحة بالتوافق مع توافق اللغة السليمة .

المرحلة الابتدائية:

"مدة التعليم الالزامي وهي اولى مراحل التعليم في المدارس وتبلغ مدة الدراسة فيها ستة اعوام فهي مرحلة اساسية في عملية التعلم بحث تكون المواد المنهجية موحدة وشاملة لكل المراحل بحيث تمكن التلاميذ من تحصيل المعارف وتعليمهم روح المواطنة فهي سابقة للمرحلة المتوسطة (وزارة التربية، ١٩٨٩: ١٥)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية

أولاً: التقويم

ثانياً: الكتاب المدرسي

ثالثاً: التنمية اللغوية

أولاً: التقويم

نشأة التقويم: تعدّ عملية التقويم قديمة كقدم الانسان نفسه، فلقد بدأت منذ البدايات الاولى لخلق النبي آدم - عليه السلام-، فبعد أن خلق الله النبي آدم (عليه السلام) منذ بدأ الخليقة عملاً على تزويد الانسان بالمعرفة بكافة صورها ونلاحظ ذلك من خلال الحوار الذي دار بين الله تعالى وملائكته واعتراضهم على خلق الانسان . (زاير وإيمان، ٢٠١١: ٣٤٢)

ويذهبُ الباحثُ الى إنّ المفهوم الحالي للتقويم يحملُ معانٍ ودلالاتٍ لا يحملهُ المفهوم نفسه منذ سنينِ خلن او يختلفُ عن معناه من ذي قبل، فمُنذُ عهدٍ ليسَ بالقريبِ كانتُ وظيفةُ التقويمِ مقتصرةً على بيانِ وكشفِ المستور من جوانبِ القصور ونقاطِ القوة والضعف في سُبُلِ التحصيلِ ومجالاته، بالاستنادِ الى وسائلِ المعرفةِ واساليبها، اما في أيامنا هذه فارتقت وظيفةُ التقويمِ الى مرتبةٍ أُسمي فحَمَلَتْ بين طياتها الطرقِ العلاجيةِ لمجموعةٍ من المشكلاتِ المتعلقةِ بالعمليةِ التربويةِ.

ثانياً: الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي مفهومه وأهميته:

إن مفهوم الكتاب المدرسي في تفسير المنهج الحديث هو أداة مهمة من أدوات تحقيق الأهداف المنشودة للمواد الدراسية، فهو المرجع المنظم الذي يحوي بين دفتيه الكثير من العلوم والمعارف بغية توصيلها للمتعلمين، كما يعد الكتاب المدرسي أداة من أدوات الاتصال المباشر بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وله مساهمة واسعة في خلق البيئة التعليمية الخصبة والايجابية القائمة على التعلم الفعال والتعليم النشط والحيوية والتفاعل، إذا استثمر الاستثمار الأمثل الذي يتلاءم مع اهدافه التربوية (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٩: ٢٥٦)

ويمثل الكتاب المدرسي الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي والذي يوجه المعلم الى المنهج الذي يستطيع به تحقيق الأهداف التعليمية العامة والخاصة، كما يعد في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر صدقا في حياة المتعلم؛ لأنه من وثائق المدرسة الرسمية التي تبلورت فيها مكونات المنهج وعناصره جميعها بالنظرة الحديثة، فهو لا يقتصر على نقل حقائق المعلومات الى المتعلمين وايصالها لهم، بل يعمل على تنظيمها وتخليصها وتثبيتها ومن ثم القيام بنشرها وعرضه لتراث حضارة معينة وإبراز ثقافتها المتقدمة وملاحظة التغيرات الطارئة عليها. (شحادة، ٢٠١٠: ٣٨)

وهو مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة المصنفة والمبسطة والقابلة على التعلم، كما يظهر ان الكتاب المدرسي هو وعاء شامل لكثير من المعارف المختارة والمعلومات المنظمة التي يستعملها المتعلمون، كما ويذكر آخرون مفهوما آخر له بحسب أهمية محتواه بأنه ركيذة أساسية للمعلم في العمل التعليمي، فهو يكشف عن الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها (صالح وداخل، ٢٠١٨: ١٥٧)

ثالثاً: التنمية اللغوية

مفهوم التنمية اللغوية

إن التنمية بصورة عامة يُراد منها التغيرات والتطورات الحاصلة في جميع السلوك والمهارات، نتيجة للنشاط الإنساني والخبرات التي يتلقاها عند اكتمال الجانب العضلي والعصبي وجميع حواسه والمنتقي من أعضائه الأخرى، وهذه التغيرات والتطورات تطرأ على الميدان العقلي والحسي والحركي واللغوي والانفعالي والاجتماعي، أما اللغة فأنها نظام من الرموز الصوتية موضوعة في نماذج تقليدية لتوصيل معاني الكلمات. (القضاة والترتوي، ٢٠٠٩: ١٢٧)

وتتجلى أهمية تنمية التلميذ اللغوية في زيادة وتنمية قدراته اللغوية وطلاقته اللفظية والتعبيرية والافصاح عما يجري له من مواقف حياتية يومية تدور من حوله، فمن طريق اللغة يتسّع الجانب الثقافي والمعلوماتي لدى التلامذة بوساطة الامداد المتواصل الذي يقوم به المعلمون (الروسان، ٢٠٠١: ١٨٧)

ومن جهة أخرى فإن من عناصر التنمية اللغوية في الصف الثالث الابتدائي هو النّقد الأساسي في مهارات اللغة العربية وهي مهارة الاستماع والحديث وعمليات القراءة والكتابة، كون المتعلم في هذه المرحلة يستمع لساعات طويلة فتتضح قابلياتهم التعبيرية عما يدور في انفسهم بنشاط وحيوية ويتدربون في هذه المرحلة على اغلب المهارات القرائية، علاوة على ذلك فإن نوع وكم الالفاظ المتداولة عندهم تنمو بصورة سريعة وتتضح نضجاً طردياً. (الريماوي، ٢٠٠٨: ١٢٣)

خصائص التّمية اللغوية للصف الثالث الابتدائي

- ١- زيادة الثروة اللغوية.
- ٢- تعلم القواعد اللغوية في هذه المرحلة.
- ٣- الفروق اللغوية بين الجنسين.
- ٤- القابلية اللغوية عند البنات تكون بمستوى اعلى مما هو عند البنين.
- ٥- البنات يتحدثن في مرحلة أبكر وعندهن ثراء لغوي بدرجة عالية.
- ٦- كما إنهن ذوات مهارات متعددة في كل المطالب اللغوية (أبو اسعد وسامي، ٢٠١١: ٣٠٩-٣١٠)

المحور الثاني

الدراسات السابقة

يعرض الباحث في هذا المحور، ايجاز لبعض الدراسات المحلية والعربية والاجنبية، التي حصل عليها، والتي سوف تساعده في معالجة الموضوع من ابعاد مختلفة وهي تقترب بنحو او بأخر من هذه الدراسة أملا في النهاية الوصول الى بعض البيانات والمعلومات التي قد تعين الباحث في توجيهه بالمسار الصحيح في الانتفاع من خطواتها العلمية،

جدول-دراسات سابقة

المحور الأول: الدراسات العربية والمحلية التي تناولت تقويم كتب اللغة العربية

ت	اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	منهج البحث	أدوات البحث	عينة البحث	الأدوات الإحصائية	أبرز النتائج
١-	العبودي (٢٠٠٧)	العراق	تقويم كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي وبناء برنامج للتدريبات اللغوية في ضوء أهدافها	الابتدائية	كتاب التدريبات اللغوية	المنهج الوصفي	الاستبانة	كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي	معادلة كوبر وحساب التكرارات، والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي	ان محتوى الكتاب قد حقق أهدافه الموضوعية بشكل جيد وأن مجال التضمينات قد حقق الأهداف بشكل عالٍ أما محتوى الكتاب فقد حقق أهدافه بصورة ضعيفة وان محتوى كتاب اللغة العربية كان بعيداً عن حاجات الطلبة
٢-	الموسوي (٢٠١٣)	العراق	تقويم كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي في العراق من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين	الابتدائية	كتاب القراءة	المنهج الوصفي	استبانة احتوت على فقرات عددها (١٦٧)	(٥٠٠) معلما ومعلمة و(٣٧) مشرفا من الكوادر التعليمية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والوسط المرجح	ان كتاب القراءة مليء بعناصر الجذب والتشويق وان الصور ملائمة للمادة التعليمية وان مقدمة الكتاب قد حققت الاهداف التعليمية للكتاب

المحور الثاني الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التنمية اللغوية

ت	اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	المرحلة الدراسية	منهج البحث	أدوات البحث	عينة البحث	الادوات الإحصائية	أبرز النتائج
١-	محمد ١ (٢٠١٢)	السودان	معرفة مستوى التنمية اللغوية عند أطفال الروضة وارتباطه ببعض المتغيرات الديموغرافية	الروضة	المنهج الوصفي	بناء مقاييس للنمو اللغوي	(٣٩٠) طفلا وطفلة من (١٣) روضة	تم تطبيق أساليب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS	دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة في النمو اللغوي يعود سببها الى مستوى التحصيل العلمي للوالدين وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود الى ثنائية اللغة المستعملة في داخل الاسرة هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود الى مكان عيش اسرة الطفل (ريف مدينة)
٢-	Suslkara n(2013)	الهند	التعرف على الأهمية المصاحبة لعملية التطور اللغوي في الصفوف التعليمية للمرحلة الأساسية	الأساسية	المنهج الوصفي	الاستبانة	الصفوف التعليمية في المرحلة الأساسية	اختبارات القدرات اللغوية لأطفال المدارس ومقياس المخاوف والاختبار التائي	كشفت النتائج ان النمو اللغوي في صفوف المرحلة الأساسية هو ركيزة أساسية لبناء القواعد المعرفية لهؤلاء التلامذة وتنمية قدراتهم الشخصية والذاتية

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهجية البحث:

يَرمي البحث الحَالي الى تَقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي في ضوءِ مهارات التتمية اللغوية، واعتمَدَ الباحث المنهج الوصفي (المَسْجِي التحليلي)

أولاً: مُجتمَعُ البحث:

لَقَد شمل مجتمع البحث الحَالي مُعلِمي ومعلمات اللغة العربية الذين يعملون في مجال تعليم القراءة للصف الثالث الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

وقد تم تحديد مجتمع البحث الذي اجريت فيه الدراسة الميدانية المتعددة حيث شملت المديریات العامة في محافظة بابل وقد تم الحصول على الاحصائيات من خلال قسم الاحصاء التربوي قِسم الإحصاء والتخطيط التربوي وقد كانت كالاتي :

- ١- مديرية تربية بابل
- ٢- مديرية تربية كوثا
- ٣- مديرية تربية الهاشمية
- ٤- مديرية تربية المسيب

وقد بلغ مجموع عدد المدارس الابتدائية في محافظة بابل (٧٣٧) مدرسة والجدول (١) يوضِّح ذلك وبلغ مجموع معلِمي اللُّغة العربيَّة ومعلماتها في المحافظة الذين يعلمونَ مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي (١٥٤٧) معلماً ومعلمة والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) عدد المدارس الابتدائية ونسبها المئوية في محافظة بابل

ت	مديرات تربية بابل	مدارس البنون	مدارس البنات	المدارس المختلطة	المجموع	النسبة
١-	بابل	٨٥	٧١	١٢٩	٢٨٨	%٣٩
٢-	كوثا	٣٣	٢٣	٨٧	١٤٧	%٢٠
٣-	الهاشمية	٣٠	٢٩	٩٤	١٥٨	%٢٢
٤-	المسيب	٢٥	٢١	٩١	١٤٠	%١٩
	المجموع	١٧٣	١٤٤	٣٩٩	٧٣٣	%١٠٠

جدول (٢) اعداد معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يُعلمون مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي في محافظة بابل

ت	المديرية	الصف الثالث		المجموع	النسبة
		معلمين	معلمات		
١-	بابل	٦٨	١٣٠	١٩٨	%٤٢
٢-	كوثا	٢٦	٤١	٦٧	%١٦
٣-	الهاشمية	٣١	٥٥	٨٦	%٢٠
٤-	المسيب	٣٩	٥١	٩٠	%٢٢
	المجموع	١٦٤	٢٧٧	٤٤١	%١٠٠

ثانياً: عينة البحث:

وبما إن وحدات المجتمع المختصة بالدراسة كثيرة ومقسمة على أربع مديريات في تربية محافظة بابل ولاستحالة شمولية جميع افراد مجتمع الدراسة قام الباحث بخطوات اجرائية من اجل الحصول على عينة تمثل المجتمع الاصلي

جدول (٣) إعداد عينة البحث من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يعلمون مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي

ت	المديرية	الصف الثالث		النسبة
		معلمين	معلمات	
١-	بابل	١٤	٢٦	%٤٢
٢-	كوثا	٥	٨	%١٦
٣-	الهاشمية	٦	١١	%٢٠
٤-	المسيب	٨	١٠	%٢٢
	المجموع	٣٣	٥٥	%١٠٠

أداة البحث

- ١- إعداد قائمة أولية بمهارات التنمية اللغوية التي يجب ان تتوفر في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي.
- ٢- عرض القائمة الخاصة بالمهارات بصورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها وقد تضمنت الاستبانة (٥٤) مؤشرا توزعت على (٤) مجالات، وقد وضع الباحث امام كل مؤشر ثلاثة بدائل وهذه البدائل هي (صالحة - غير صالحة - بحاجة الى تعديل) ملحق (٣) وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

عدد مؤشرات أداة البحث (مهارات التنمية اللغوية) بصورتها الأولى

ت	المجالات (المهارات)	عدد المؤشرات	النسبة
١-	الاستماع	١٤	%٢٦
٢-	التحدث	١٦	%٣٠
٣-	القراءة	١٥	%٢٨
٤-	الكتابة	٩	%١٦
	المجموع	٥٤	%١٠٠

صدق الاداة

وبما أنّ عددَ السادة الخبراء قد بلغ (٢٣) خبيراً ومختصاً، وجدَ الباحثُ أنّ الفقرة تكونُ صالحة إذ حُضيت بموافقة (١٨) خبيراً وهو ما يُحقق نسبةً اتفاقٍ قدرها (٨٠%) فأكثر وقد التزم الباحث بجميع ملاحظاتِ السادة المحكمين سواء ما يرتبط بتبديل بعض الالفاظِ والمفرداتِ والكلماتِ او تعديل المهارات التي هي بحاجة الى تعديل كالصيغة اللغوية او حذف المهارات غير الملائمة للمرحلة العمرية ودمج عدد من المؤشرات مع بعضها، وبعد دمج (٦) فقرات معيارية وحذف (٥) منها، بلغ مجموع الفقرات بصورتها النهائية (٤٣) فقرة معيارية موزعة على أربعة مجالات ملحق (٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

عدد مؤشرات أداة البحث (مهارات التنمية اللغوية) بصورتها النهائية

ت	المجالات (المهارات)	عدد المؤشرات	النسبة
١-	الاستماع	٩	%٢٣
٢-	التحدث	١٠	%٢٣
٣-	القراءة	١٣	%٣٣
٤-	الكتابة	٩	%٢١
	المجموع	٤١	%١٠٠

جدول (٨) درجات ثبات الاستبانة لكتاب (قراءتي) للصف الثالث الابتدائي ولكل مجال من مجالاتها

ت	المجالات (المهارات)	معامل ثبات لكل مجال	معامل ثبات الاستبانة الكلي
١-	الاستماع	٠.٧٦	٠.٨٢
٢-	التحدث	٠.٨٢	
٣-	القراءة	٠.٨٦	
٤-	الكتابة	٠.٨٤	

سابعاً: تطبيق اداة البحث :

بعد ان تم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها وبعد ان حدد الباحث عينة البحث من المعلمين والمعلمات الذين يعلمون مادة القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على المعلمين والمعلمات الذين يمثلون افراد العينة من طريق زيارته الميدانية الى المدارس الابتدائية لمحافظة بابل، وقد تضمنت الاستبانة على تعليمات لبيان هدف البحث واسلوب الإجابة عن المعايير بوضع علامة (٧) امام كل فقرة معيارية في المكان الذي يرويه مناسباً .

وبعد ان تمت الاجابة على الاستبانات من قبل معلمين اللغة العربية ومعلماتها الذين يعلمون مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي والبالغ عددها (٨٨) للصف الثالث، فرغ الباحث الإجابات فحصل كل معيار على عدد من التكرارات تجاه البديل الذي ينطوي تحته.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

١- الوسط المرجح: استعان به الباحث لمعرفة مدى تحقق كل معيار من معايير أداة البحث وطريقة ترتيبها

ضمن كل محور، ويُحسب بتطبيق القانون الآتي :

$$ت \times ١ + ٢ \times ٢ + ٣ \times ٣$$

الوسط المرجح =

مج ت

حيث إنَّ

- ت ١ عدد التكرارات عن البديل الأول (متوافر بدرجة كبيرة)
ت ٢ عدد التكرارات عن البديل الثاني (متوافر بدرجة مقبولة)
ت ٣ عدد التكرارات عن البديل الثالث (غير متوافر) (yauch ,1965:326)

الفصل الرابع

- نتائج البحث
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

كتاب (قراءتي) للصف الثالث الابتدائي:

الأوساط المُرجحة لكلِّ مجال من مجالاتِ الكتاب والجدول (٦) يوضِّح ذلك.

جدول (٦)

الوسط المرجح لكل مجال من مجالات الكتاب مع الاوزان المئوية

الرتبة	المجال (المهارات)	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١-	الاستماع	٢,٢١٤	%٧٣,٨٢
٢-	القراءة	٢,١٧٥	%٧٢,٥٣
٣-	التحدث	٢,١١٦	%٧٠,٥٦
٤-	الكتابة	٢,٠٧٩	%٦٩,٣١

ويتضحُ من الجدول رقم (٩) ما يأتي:

- ١- مجيء مهارة الاستماع اولاً بين مجالات تقويم الكتاب، وهو المجال المتصدر في تحقق معايير بين مجالات الكتاب، حيث بلغت قيمة وسطه المرجح (٢,٢١٤) وكان وزنه المئوي (٧٣,٨٢).

- ٢- مجيء مهارة القراءة ثانياً ، وكذلك يعدُّ مجالاً متحققاً حيث بلغت قيمة وسطه المرجح (٢,١٧٥) وكان وزنه المئوي (٧٢,٥٣).
- ٣- مجيء مهارة التحدُّث ثالثاً، ويعدُّ مجالاً متحققاً في معاييرهِ، حيث بلغت قيمة وسطه المُرجَّح (٢,١١٦) وكان وزنه المئوي (٧٠,٥٦) .
- ٤- مجيء مهارة الكتابة رابعاً ، وكذلك يُعدُّ مجالاً متحققاً في معاييرهِ حيث بلغت قيمة وسطه المُرجَّح (٢,٠٧٩) وكان وزنه المئوي (٦٩,٣١).

الاستنتاجات:

في ضوءِ النتائجِ المستخرجة في هذه الدراسة وهي :

- ١- عدم مراعاة التوزيع بصورة متوازنة بين مهارات التنمية اللغوية في كتابِ القراءة للصف الثالث من المرحلة الابتدائية.
- ٢- انَّ بناء مناهجِ اللُّغة العربية التي بنيت بصورةٍ عامة (وكتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي) بصورةٍ خاصة على وفق مهارات التنمية اللغوية اعدت بما يتناسب من تعليم يمكنُ تعلمة في كُلِّ صفٍ دراسي وفئة عمرية.

التوصيات:

في ضوءِ النتائجِ والاستنتاجات التي توصل اليها الباحثُ يُوصي بالآتي:

- ١- العمل على تضمين كتاب القراءة للصف الثالث من المرحلة الابتدائية بعض المهارات التي أَعَدَّها الباحث ولم تتواجد في الكتاب عند تطوير الكتب او عند الإضافة.
- ٢- رفق كتاب القراءة بنشاطاتٍ وتدريباتٍ تعملُ على تنمية المهارات العليا كمهارة الاستدلال والاستنتاج والتحليل وتلخيص النصوص.

المقترحات:

استكمالاً للبحثِ الحالي يُوصي الباحث بضرورة ما يأتي:

- ١- العمل على اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على صف من صفوف مرحلة (الطفولة المتأخرة) والتي تمثل الصف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية.
- ٢- (اجراء دراسة مقارنة) ما بين كتاب القراءة للصف الثالث من المرحلة الثالث في العراق مع دولة عربية أخرى تكون مناهجها خاضعة للخصائص الدولية.

المصادر

- ١- الدليمي، طه حسين، وسعاد الوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٣ م .
- ٢- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بغداد-العراق ، ٢٠١٣ م .
- ٣- عبد الهادي، نبيل، وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، ط ١، دار الميسرة ، عمان-الأردن ، ٢٠٠٣ م
- ٤- الحمداني، موفق، اللغة وعلم النفس دراسة الجوانب النفسية للغة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، ٢٠٠٧ م .
- ٥- عطية، محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ٢٠٠٨ م .
- ٦- حسان، محمود عبد اللطيف محمود: تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التميز TMTMS، ط ١ ، مكتبة القانون والاقتصاد ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣ م .
- ٧- أبو شارب، سليمان محمد: استراتيجيات التقويم في التربية المهنية ، دار غيداء للنشر والطباعة ، عمان-الأردن ، ٢٠١٤ م .
- ٨- دايرسون، مارغوييت: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ط٣، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ م
- ٩- ابن منظور: لسان العرب ، ط١، دار صادر ، مجلد ١٢، بيروت-لبنان ، ٢٠٠٤ م .
- ١٠- جامل، عبد الرحمن عبد السلام: سياق المناهج التعليمية وأساليب تطويرها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن، ٢٠٠٠ م .
- ١١- سلامة، عادل أبو العز، وآخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، دار الثقافة ، عمان-الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ١٢- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها-عناصرها-أسسها-عملياتها، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان-الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ١٣- التميمي، عواد جاسم محمد: المناهج الدراسية مفهومها فلسفتها ، ط ١ ، دار الكتب للنشر، بغداد ، ٢٠٠٦ م .
- ١٤- الحسن، هشام: طرائق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ، ٢٠٠٠ م .

- ١٥- عوض، احمد عبدة: دراسة تشخيصية لأسباب معوقات النمو اللغوي وبرنامج علاجي لتنميته لدى مرحلة رياض الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد(١٠٣) ، الجمعية الوطنية للقراءة والمعرفة، مصر ، ٢٠١٠م
- ١٦- زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ٢٠١١م .
- ١٧- شحادة، يوسف يعقوب: دراسات تقويمية، للكتب التربوية في اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٠م .
- ١٨- صالح، رحيم علي، وسماء تركي داخل: المنهج والكتاب المدرسي ، ط١، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر ، باب المعظم-بغداد ، ٢٠١٨م .
- ١٩- القضاء، محمد فرحان، ومحمد عوض الترتوي: تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩م .
- ٢٠- الخوري، هند يوسف: أهمية الثقافة في تكوين شخصية الطفل، ط١ ، دار المؤلف للنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان ، ٢٠١٤م .
- ٢١- مهنا، منصور احمد: أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطوير مهاراتها وكيفية اكتسابها لهم في سن مبكرة دراسة نظرية تحليلية، المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر، ٢٠٠٦م .
- ٢٢- العبيدي، علي محمد عبود: أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد(٣٢) ، العراق ، ٢٠١٢م .